عليه السلام الصلوة على تنفي الفقر ومنها توسيع النفقة على اهل بيته يوم عاشوراء كما مر ومنها ترك الكلام
في الخلاء وترك الحرص واجتناب اليمين الكاذبة واجابة المؤذن وغير ذلك وقيل لو كانت الدنيا تنال بفطنة
وفرط علوم نلت اعلى المراتب ولكنها الارزاق حظ وقسمة بفضل مليك لا بحيلة طالب حديقة الاخيار ويسعى الكاسب
لاجل العيال في ستة الاول في الدنيا يستجيب وفي الثانية ينجيه من العذاب وفي الثالثة مشفعا يشفع لذنبه
اهل بيته فيشفع فيهم وفي الرابعة يزوج له حوراء في الجنة وفي الخامسة يجعله صاحبا يصحب محمدا واصحابه
من مائدة الخلد وفي السادسة منها ينجيه من الجمل بالانفاق على عياله وفي السابعة بار العيال وقد قيل
انه يقال في السابعة يحمد في الملائكة بالكسب والانفاق على عياله ولا يتحرك في الكسب لاجل عياله فيقول
بارك الله عليك ... وجعل نفقتك ... ويتوجه عليها ملائكة السموات والارضين قال ملكه نعم العبد كنت
ايها الكاسب انفقت على عيالك من غير فترة في طاعة مولاك فيشهد عليه بذلك ملائكة السموات والارض ومن شهادة
الملائكة بهذا الاسم دخل الجنة وهو مسرور رضاه مستبشر روضة العلماء وروي عن زيد بن ارقم قال كان لابي بكر رضي
غلام يأتيه بغلة طعام كل ليلة وكان ابو بكر لا يأكل حتى يسأله من اين اكتسبه ومن اين اصابه فجاءه ذات ليلة بطعام
فقرب يده اليه فاكل لقمة من غير ان يسأله فقال الغلام تسألني كل ليلة غير هذه الليلة فانت لم تسألني وقال ابو بكر رضي
الجوع حملني عليه ... اخبرني من اين جئت قال كنت رقيت لاناس في الجاهلية فوعدوني عليه عدة فرأيت عندهم
وليمة فذكرتهم وعدهم الذي وعدوني واعطوني هذا الطعام فاسترجع ابو بكر الصديق رضي عند ذلك ...
ولم يزل جاهدا نفسه على ان ينزع لقمة من بطنه ... فلما رأوا ما لقي من المعالجة
قالوا لو شربت منه قدحا من ماء ... ماء فشرب ... حتى ... اجل
هذه اللقمة سير نبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه عليه السلام ما من يوم الا وينزل من السماء ملك من الملائكة احدها
بمكة فينادي الا من ترك فرائض الله فقد خرج من رحمة الله تعالى والثاني بالمدينة فينادي الا من ترك سنن النبي عليه السلام
فقد خرج من شفاعته والثالث ببيت المقدس فينادي الا من اكتسب مالا حراما لم يقبل الله تعالى منه شيئا من عمله والرابع
بمقابر المسلمين فينادي يا اهل المقابر بما ذا تغبطون وبما ذا تندمون فيقولون نحن ندمنا على ما فات من عمرنا ونغبطها
لاهل الجماعة لقراءتهم كتاب الله تعالى وتذاكرهم العلم وصلواتهم على النبي عليه السلام واستغفارهم لذنوبهم ونحن لا نقدر
على ذلك والخامس في الاسواق فينادي معاشر المسلمين ... ان الله تعالى سطوات ونقمات ... من سطواته
ونقماته ... الرزق من الحلال ... اصل كل عمل ينجي صاحبه
من الشدة حديقة الاخبار من النبي عليه السلام لا يكتسب مالا من حرام فيتصدق به فيوجر عليه ولا ينفق منه فيبارك
في دينه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار وعن النبي عليه السلام انه سئل اي الكسب اطيب قال عمل الرجل
بيده وكل بيع مبرور وعن قتادة انه قال التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة قال عليه السلام اذا كان اخر
الزمان لا بد للناس فيها من الدراهم والدنانير يقيم بها دينه ودنياه يعني اذا صرف الفقير يحصل له رضاء الله تعالى واذا

حرف

حرف في ... الرعاة والاجارة والعيال ليحصل به رضاء الخلق وهو هذا الارفاق من الفتاوى الصوفية ومن عجيب ما ...
بلغنا عن بعض اهل العلم انه قال لا يقوم الدين والدنيا الا باربعة بالعلماء والامراء والغزاة واهل الكسب قال الفقيه
ابو ... سمعت عن بعض ... تفسير هذا الكلام قال اما الامراء فهم الرعاة يرعون الخلق واما العلماء فهم ورثة الانبياء وهم
يدلون الخلق الى الاخرة والناس يقتدون واما الغزاة فهم جند الله تعالى على الارض ليقمع الكفار ...
واما اهل الكسب فهم امناء الله تعالى لمصلحة الخلق ثم قال الرعاة اذا صاروا ذئابا فمن يحفظ الغنم والعلماء اذا
تركوا العلم واشتغلوا بالدنيا فمن يقتدي الخلق والغزاة اذا ركبوا للفخر والخيلاء وخرجوا للطمع فمتى ظفروا بالعدو
واهل الكسب اذا خانوا الناس فكيف يأمن بهم الناس وقال بعض العلماء اذا لم يكن في التاجر ثلث خصال افتقر في
الدارين جميعا اولها لسان نقي من ثلث من الكذب واللغو والحلف والثاني قلب صاف من ثلث من الغش والخيانة والحسد
والثالث نفس محافظ لثلث الجمعة والجماعات وطلب العلم في بعض الساعات ابتغاء مرضاة الله تعالى على غيره ... قال
التاجر اذا لم يكن فقيها ارتطم في الربا ثم ارتطم وعن عمر بن الخطاب رضي انه قال من لم يتفقه في الدين فلا يتجر في سوقنا
وقال سفيان الثوري لا تنظروا الى ... اهل السوق فان تحت ثيابهم ذئابا وقال ... وجيران الاغنياء و
قراء الاسواق وعلماء الامراء وعن محمد بن سماك انه دخل السوق فقال يا اهل السوق سوقكم كاسد وبيعكم كاسد وجاركم
حاسد وماويكم النار وعن ابن عباس رضي انه قال لكسب الحلال اشد من نقل الجبل الى الجبل وعن يونس بن عبيد انه قال ما اعلم
شيئا اليوم اقل من درهم طيب ينفقه واخ صالح يسكن اليه في الاسلام ... يعمل على السنة وما يزداد ...
الا قلة ولو وجدنا من حلال درهما لاشتفينا به مرضانا وقال معاذ بن جبل ما من عبد ... يوم القيامة
لا تزول قدماه حتى يسال عن اربع خصال عن جسده فيم ابلاه وعن عمره فيم افناه وعن علمه كيف عمل به وعن ماله من اين
اكتسبه واين انفقه تنبيه الغافلين طلب الكفاف من الرزق القوت وهو ما يكف عن الناس في الحلال الطيب
قدران الحلال ما لا حظر فيه والطيب ما لا شبهة فيه وقيل الحلال ما لا يؤول ... انه لا يحل والطيب ما لا يؤول
الحكم انه لا يحل وقيل ما افتاك المفتي انه حلال والطيب ما افتاك قلبك انه ليس فيه جناح اي اثم ...
اجتنابا ... عن ذل السؤال قال عليه السلام من طلب الدنيا حلالا استعفافا كان في درجة الشهداء ...
وهو المراد من قوله عليه السلام طلب الحلال فريضة على كل مسلم وذكر في الاحياء انه ما قال النبي عليه السلام
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة قال بعض العلماء اراد به طلب علم الحلال والحرام وجعل المراد ...
واحدا وطلب ذلك الحلال الطيب له طرق كثيرة لكن طلبه بالكسب اهم وهو سنة الانبياء والسلف الصالحين
وان في الكسب فوائد كثيرة منها الزيادة في راس المال ان عمل للتجارة والزراعة وغرس الاشجار وفيها صدقة
للاكلة الطيور وغيرها ومنها اشتغال المكتسب بالكسب عن البطالة واللهو ومنها كسر النفس وصبرها ومنها قلة
الطغيان ومنها ان الكسب واسطة الامان من الفقر الذي هو سواد الوجه في الدارين ومما يجب ان يعتقد
ان الكسب غير مؤثر في الرزق فان الله تعالى هو الرزاق كما ان الشبع لا يحصل بالطعام بل يخلق الله تعالى ورب

Copyright © King Saud University